

## فتاوى الألبانى } } 5591 } حُكْم العقل على السنّة- مقوله

### "الصحابة رجال ونحن رجال"- هل النبي يخطئ؟

محمد ناصر الدين الألبانى

في الايام الحاضرة الاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالعبادات ملزمة للمسلم ان يعتقد بحيث انهم لا يرون ذلك بالنسبة للاحاديث المتعلقة بامور الدنيا. ويرون ان العقل البشري يمكن له ان يحكم عليها بالصحة والبطلان تبعا - 00:00:00 تطور الفكرى ومكتشفات العلم ويؤيدون ما يذهبون اليه بحادثة تأجير النخل وحادثة تمرکز جيش المسلمين في غزوة بدر عند الماء كما انهم يقولون في الصحابة انهم رجال ونحن رجال. وانهم خاضعون للنفس والرفض بسلوكيهم واقوالهم شأن اي من الرجال - 00:00:21

وجاء بيان الرأي في ذلك مع الشبهة. هذا السؤال كما لاحظته يتضمن جواب في سؤالين اولهما يتعلق بالرسول عليه السلام واقواله والتصديق المزعوم بينما رأى علاقة بالدين والعبادة وما له علاقة بغير ذلك - 00:00:42 والسؤال الثابت السائل من الرابط بين السؤال الاول والآخر الا ان يكون يعني حكاية عن ذلك الناس ان هذه الاحاديث التي ترد عن الرسول عليه السلام مرفوعة اليه انما وفيها اشكال او فيها مخالفة للعلم زعموا لحديث الزبابة مثلا - 00:01:09 اذا وقع الذباب فيما احدكم فليغمسه الى اخره ولعل السائل يعني يسوع للثاني ان مثل هذه الاحاديث التي اشار اليها في سؤاله الاول والتي ليست من امور الدين في شيء في دعمهم انما رواها هؤلاء الصحابة - 00:01:46 يقولون ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مما له علاقة بالدين والعبادة المحضر - 00:02:10 ونحن له خاضعون هو له مستسلمون اما ما جاءنا عنه من غير ذلك ان له علاقة بالكون والقلق والبحار والجبال ونحو ذلك في الامور الطبيعية فنحن لسنا مكلفين ولا متعبدین في الخصوص لها - 00:02:35

والاستسلام لها لامرین اثنین الاول اننا اذا سلمنا صحة هذه الاحاديث صحة نسبتها للرسول عليه السلام فالرسول فشل ويجري عليه ما يجري البشر الا فيما يتعلق بالدين وهذه الامر في زعمهم ليس لها علاقة بالدين - 00:03:01 فإذا جاءت مخالفة لما ثبت في العلم والان من التجرب فحينئذ نحكم لأن ذلك من اصطفاه الرسول عليه السلام في الامور الدنيوية ومثال ذلك ما جاء في السؤال حديث تأبیل النخل - 00:03:29

او يقولون ان الذي روی الحديث ونسبة الى الرسول عليه السلام هو صحابي او من دونه فهو ليس بمعصوم فيكون قد اخطأ فدانا على كون هذا الحديث خطأ العلم والعلم التجويد يعمل - 00:03:55

نحن نقول لا شك ولا نحابي نحن في دين الله احدا ولا نمشي فيما يتعلق بالرسول عليه السلام بعواطفنا وانما بعقولنا وعلمنا المستقى من كتاب الله وب الحديث رسول الله انه يقول - 00:04:18

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس معصوما في كل شيء لكنه معصوم في كل شيء ان يقر على شيء من هذه الالاشيء وهو مخطئ في ذلك وهذا شيئاً يجب التمييز بينهما - 00:04:40 الشيء الاول ان الرسول عليه السلام قد يخطئ ولا حاجة بنا الى الالتماس من الادلة على ذلك لأن القرآن يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم من الذي لا يفهم من هذا؟ انه كان الاولى ان لا يأذن لهم. اذا كان هذا خطأ - 00:05:04

كذلك عبس وتولى ان جاءه الاعمى الى اخره اشياء وأشياء كثيرة جدا اخيرا يأتي حديث تأثير النخل قال له لو تركته الناس بدون تقدير يعني بدون تعليم كانوا يعرفونه بالتجربة - [00:05:24](#)

لكان خرج خيرا مما تفعلونه وشاء الله عز وجل ان ليصدق في هذه الحادثة بعينها قمة عز وجل في النقل فجاء النخل شيئا يعني عبارة عن بذرة وقشرة ما فيها لب ناشف يعني - [00:05:41](#)

فجاءوا اليه يقولون كذا قال انما انا بشر فاذا امرتكم بشيء من امر الله عز وجل فاتوا منه ما استطعتم واذا امرتكم بشيء من امر دينكم فانت من امر دنياكم - [00:06:07](#)

فانت اعلم بامور دنياكم انتهى الحديث ونحن نلاحظ ان قضية تأثير النخل قضية مهنية دنيوية محضة لا ضير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عيب ولا نقص الا يكون مؤبرا - [00:06:26](#)

الا يكون مزارعا الا يكون حدادا نجارا والى اخره ليه؟ لأن هذه امور دنيوية لكن فيما يتعلق بالدين والدين ليس فقط عبادات كما يزعم هؤلاء الذين يحكي عنهم السائل الدين فيه امور تتعلق بالعبادات - [00:06:48](#)

وفي امور تتعلق بالمغيبات وفي امور تتعلق بنظم يسمونها اليوم الاصطلاح الجديد بالاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربية والى غير ذلك مما هو معلوم الاسلام جاء كاما جاء شاملا بكل ما يحتاجه بشر من نظم - [00:07:16](#)

فما فرطنا في الكتاب من شيء ولذلك جاء حديث ما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقولون انه من امور الدنيا وليس لهم وليس من امور الدين - [00:07:43](#)

مثال مثلا حديث الذبابة الذي ذكرناه انفا وبالتالي ذلك مثلا الحبة السوداء شفاء من كل داء. الا السامي الا الموت. وهذا منه شيء كثير وكثير جدا بعد ان يصح الخبر - [00:08:02](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك لا يجوز ان يجعل هذا من امور الدنيا التي لنا الخيرة فيها هنا ان نأخذ بها والا نأخذ ان نصوبها او يخطئها لا - [00:08:28](#)

والسبب في ذلك من ناحية الناحية الاولى ما ذكرت انها ان الرسول عليه السلام ان اخطأ وقليل ما يخطئ فلا يقر على خطأه فاذا جاء الحديث وقد تلقاء الصحابة وتلقاء من بعدهم وهكذا جيل عن جيل - [00:08:49](#)

حتى وصلتنا هذه الاحاديث على انها حق وصدق من حيث ومن حيث ان الرسول عليه السلام تكلم بها واقره الله تبارك وتعالى عليها ولا يمكن الحالة هذه ان نقوم ان هذه من امور الدين - [00:09:18](#)

هذا من ناحية نهي من امور الدنيا هذا من ناحية انا اقول عجبا من هؤلاء الناس لو ان انسانا عاديا ليس له من خلقه ومن كماله ما هو جزء من مليون جزء من كمال الرسول عليه السلام - [00:09:42](#)

لو قال اذا وقع الذباب في انا احكم اليوم نصفه ثم ليخرجوا فان في احد جنائيه داء وفي الآخر دواء ماذا نقول عن هذا الانسان نقول كما قيل في بعض القضايا - [00:10:09](#)

او في بعض العلماء لما قيل لبعض الضعفاء الادباء فلان كذا وكذا في الهدف وفي حضر الحديث فذهب فزاره فلما خرج من عنده سألوا كيفرأيته؟ قال هو اما انه احفظ الناس او احفظ الناس - [00:10:32](#)

هو احفظ الناس اغلب الناس. ليه لانه عم يحفز فعلا اشياء هذا الرجل الذي زاره يكاد يكون قرنا له من حيث الحفظ والرواية ولكن سماه اشياء ما سمع هذا الداخل عليه والزائر له في حياته كلها - [00:10:55](#)

اذا هو اما انه من احفظ الناس او اكذب الناس كذلك انا اقول اذا انسان عادي تحدث بهذا الامر الغريب قال في هذه الحشرة الصغيرة في احد جنائيه جاءه في الآخر دواء. ماذا نقول عنه - [00:11:13](#)

اما انه دجال واما انه اوتى من العلم ما لم يؤتى الناس لا ما ناس من احد شديد اما ان يقال ممكن هذا يكون باجتهاد عنده وهو مثلا ما تعاطى اي علم لا طب - [00:11:31](#)

لا جراحة لا تشريح ولا ولا اي شيء مع ذلك يقال قالوا هذا برأيه لا هذا صنيع الدجالين لذلك انا اقول قالوا الناس بسطاء في العقول

انهم ينسرون الرسول عليه السلام الى انه يتحدث عن امور - 00:11:50

غريبة دقيقة جدا حتى العلم هذا الذي يفخرون به اليوم لم يدندن حول هذه الحقيقة بعد ولا استطاع على الرغم من ان بعض المتحمسين يقولوا من ثبت حديث الزياب - 00:12:10

امانيا نقول نحن ثبت شيء منه لكن التفصيل الذي تضمنه الحديث لسه بعد ما تحدث عنه هذا العلم الطبيبي التشبيه في هذا ولعله يمكن ان يوصل الى النار. ذلك لأن العلم اليوم يقول - 00:12:27

انه الذبابة تحمل بجناحيها وفي بدنها ايضا نوع من الجرائم اظن انهم يسمونها بالبكتيريا وهذه الجهات اه تفتك وتقتل الجرائم الضارة. هذا كل ما قاله الطب وهذا لم يكن معلوما من قبل - 00:12:48

لكن الحديث يأتي بتفصيل دقيق يقول الجرثوم القاتل في احد جناحيه والجرثوم القاتل للجرثوم القاتل الجناح الآخر هذا الطب لا يعرفه ابدا ببساطة لقوله تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا اذا - ١١:١٣

كيف نقول ان الرسول عليه السلام ماذا قال له برأي من عنده هذا لو قلناهانا لو قاله انسانعني انا بقول عم يطعن فيه ليش عم يسبني اتنى اقول - 00:13:35

رجما بالغيظ عاش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بمثل هذا الكلام اذا ما دام صح الحديث فوجد الایمان به ووجب ادخال  
في زمرة الدين والدين ليس فقط عبادي وصلاة - 00:13:49

احبّي وإنما كل شيء جاء عن الله ورسوله قد اقر على ما قاله ولو باجتهاد عند ربه فهو كذلك مثل الحديث الآخر والحادي  
في هذا كثيرة وجميلة جدا الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت - 00:14:09

ان يكون هذا اي انسان اجتهادا من عند نفسه ما يقول هذا الا الدجالون الذين يريدون ان يسيطروا على عقول الناس وان يبتلوا منهم اموالهم بالباطل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - **00:14:30**

ابعد الناس عن ذلك فهو اذا يقولوا ما رأى يقول ما سمع من الله صلى وتعالى لذلك فالاحاديث التي تصح عن الرسول عليه السلام وقد جاءت مقررة ولم تنسخ ولو بخبر يقول هذا كان رأى مالى كما سمعتم فى تأبیر النقد فحكمها حكم الصلاة والزكاة وكل - [00:14:46](#)

**في الاحاديث التي لها علاقة بشريعة الله تبارك وتعالى. وهذه الاحاديث رواها اولئك الصحابة اولئك التابعون اولئك الاخرون الذين جاءوا من بعدهم الذين رأوا لنا القسم الاول من الدين الذي يريد هؤلاء الناس - 00:15:15**

ان يجعلوه هو الدين كله ونحن نقول لهؤلاء المحدثين المبتدعين بالدين. كما قال سلفنا الاول للمبتدعين السابقين حينما جاؤوا بذرة التفريق بين الحديث له علاقة بالاحكام فكان الراوى ثقة يتحج في هذا الحديث - [00:15:42](#)

وبين هذا الحديث او مثل هذا الحديث يأتي ليس له علاقة بالحكام وانما له علاقة بالعقيدة له علاقه بالغيب قالوا هؤلاء المبتدعة  
القدمي لا نأخذ هذا الحديث حتى يبلغ مبلغ التواصل - 00:16:09

فرد عليهم علماء السنة فلكل الصالح فقالوا الذين روا لنا احاديث العبادات هم الذين يروننا احاديث العقائد فلماذا نقول هذا الثقة في  
هذا الحديث ثقة وفي ذاك الحديث ليس بثقة - 00:16:29

وهو هو قد يكون تقطان هناك كل منها كلامها ليس كل منها. كلامها روی حديثا في العبادات فيحتاج به وروی حديث اخر في من عقائد ولا يهتم به. هذا التفريغ - 00:16:50

كان قدماً ثم قضى عليه علماء السلف بجهود ثم ذرة قرنها هذه البدعة في العصر الحاضر بطريقه اخرى بطريقه زعموها هناك ان يقولون ان العقل لا يقبل الحديث في العقائد الا ما يكون متواتر. هنا يقولون ايضا العقل لا يقبل هدي جاء في - 00:17:14

امور يتعلق بالعلوم التطبيقية او التجميلية ونحو ذلك. والعلم ما حققها بعد نحن نقول انت اعلموا ام الله تبارك وتعالى. والله عز وجل قد اوحى الى نبيه عليه الصلاة والسلام انه اوحى - 00:17:40

الله عز وجل ان يجعلنا من المؤمنين بكل ما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:18:01

برواية الرواد الثقاف. وبهذا القدر كفاية خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة -  
00:18:27